



Sustainability And Environmental Awareness of Artistic Creativity in School Theatre

Mayyada Majeed Amen Bajlan ^a

^a University of Mosul/College of Fine Arts



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ARTICLE INFO

Article history:

Received 13 March 2025

Received in revised form 22 April 2025

Accepted 14 May 2025

Published 28 June 2025

Keywords:

sustainability, awareness, creativity, art, environment, school theatre

ABSTRACT

The art of theatre is one of the most important educational and pedagogical means that contribute to the process of instilling and developing the mental, social, environmental, and aesthetic aspects of the recipient. (School theatre) contributes to embodying the issues of environmental and cultural awareness and enhancing artistic and creative awareness among (students) and in enhancing correct ideas in cooperation with the environment in which the student lives. It is possible by integrating environmental art into theatrical works as an educational tool in a fun and influential way for school theatre activities through which (students) can learn the importance of environmental protection principles that support sustainability and enhance environmental awareness and preservation. Here, the researcher identified the research problem .in (sustainability and environmental awareness of artistic creativity in school theatre)

In the first chapter (methodological framework), the researcher mentioned the objectives of the research and the importance of school theatre in raising students' environmental awareness through analysing a theatrical performance that facilitates the instillation of educational, educational, aesthetic and environmental values to the recipient (student) in the research sample, in addition to defining the terms, while the second chapter (the theoretical framework) included two topics: the first: (manifestations of school theatre and creative art) and the second topic: (aesthetics of sustainability and environmental awareness of creative theatrical art) reaching the indicators. The third chapter (research procedures) and its community were devoted to studying sustainability and environmental artistic awareness in analysing the sample according to the descriptive analytical method, on employing human experience as a reality that translates ideals to form the play as an integrated model that reflects the diversity of dramatic treatments in school theatre within the results reached by the researcher in the fourth chapter, and the research concluded with a set of recommendations and suggestions, a list of sources and references, and appendices, in addition to translating the summary into English.

الاستدامة والوعي البيئي للإبداع الفني في المسرح المدرسي

ميادة مجيد امين الباجلان¹

الملخص:

يعد فن المسرح من اهم الوسائل التعليمية والتربوية التي تساهم في عملية غرس وتنمية الجوانب العقلية والاجتماعية والبيئية والجمالية للمتلقي، ويساهم (المسرح المدرسي) في تجسيد قضايا الوعي البيئي والثقافي وتعزيز الوعي الفني والابداعي لدى (الطلاب) وفي تعزيز الافكار الصحيحة في التعاون مع البيئة التي يعيش فيها الطالب، ويمكن من خلال دمج الفن البيئي في الأعمال المسرحية كأداة تعليمية بطريقة ممتعة ومؤثرة لأنشطة المسرح المدرسي يمكن من خلالها أن يتعلموا (الطلاب) بأهمية مبادئ حماية البيئة التي تدعمها لاستدامة وتعزيز الوعي البيئي والمحافظة عليها، وهنا حددت الباحثة مشكلة البحث في (الاستدامة والوعي البيئي للإبداع الفني في المسرح المدرسي).

ذكرت الباحثة في الفصل الأول (الإطار المنهجي) أهداف البحث، وأهمية المسرح المدرسي في توعية الطالب البيئية عبر تحليل عرض مسرحي يسهل غرس القيم التربوية والتعليمية والجمالية والبيئية الى المتلقي (الطالب) وذلك في عينة البحث، فضلاً عن تحديد المصطلحات، فيما عني الفصل الثاني (الإطار النظري) مبحثين الأول: (تجليات المسرح المدرسي والفن الابداعي) والمبحث الثاني: (جماليات الاستدامة والوعي البيئي للفن المسرحي الابداعي) وصولاً الى المؤشرات.

خصص الفصل الثالث (اجراءات البحث) ومجتمعه- لدراسة الاستدامة والوعي الفني البيئي في تحليل العينة وفق المنهج التحليلي الوصفي، على توظيف التجربة الإنسانية كواقع يترجم المثل العليا لتشكل المسرحية انموذجاً متكاملأ يعكس تنوع المعالجات الدرامية في المسرح المدرسي ضمن النتائج التي توصلت اليها الباحثة في الفصل الرابع، وأختتم البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات، وقائمة المصادر والمراجع، والملاحق، فضلاً عن ترجمة الملخص باللغة الانكليزية.

الكلمات المفتاحية: الاستدامة، الوعي، الابداع، الفن، البيئة، المسرح المدرسي.

الفصل الاول

مشكلة البحث

يمتد التعلم منذ مراحل الطفولة الأولى لحياة الفرد في تكوين شخصيته المرتبطة بالمجتمع والبيئة المحيطة به وأنماط سلوكه، وعاداته وتقاليده واتجاهاته، فالبيئة عامل مؤثر على طبيعة الفرد (الطالب)، اذ ترقى الأمم والمجتمعات من خلال بناء الاسرة وأفرادها، ومن هنا يأتي دور المؤسسات التعليمية دورا كبيرا ومؤثرا للعملية التربوية التعليمية، ولعل احد الطرق الرئيسة لمواكبة هذا التطورات التعليمية السريعة هو (المسرح المدرسي) دورا فاعلا من خلاله يمكن للمتلقي (الطالب) أن يأخذ دوره في البناء الصحيح في تنمية وتطوير ذاته وقدراته، وانتماءه، وميوله، مما يجعلهم أكثر وعيا بالقضايا البيئية لبناء جيل واع ومسؤول اتجاء مجتمعه ومستقبل أكثر استدامة ولتحقيق الاهداف المرجوة، وهنا تكمن مشكلة البحث (الاستدامة والوعي البيئي للإبداع الفني في المسرح المدرسي) عن مدى استثمار (المسرح المدرسي) في ارشاد وتوجيه (الطلاب) وتوعيتهم على الاعتناء بالبيئة والمحافظة عليها.

اهمية البحث والحاجة اليه:

تكمن اهمية البحث عن مدى استثمار (المسرح المدرسي) والتي من شأنه ان يؤثر على ثقافته وسلوكيات الطالب من خلال ارشاده وتوجيهه توعيته وتدريبه على القيم التربوية الصحيحة وحثه على الاعتناء بالبيئة والمحافظة عليها، اذ يعد المسرح المدرسي كأداة تعليمية للكسب الكثير من القضايا التربوية والتوعوية، والتي يمكن من خلال أنشطة المسرح المدرسي ان يكسب المتعلم الطالب بأهمية الحياة والمجتمع وتعزيز الوعي البيئي مما يجعلهم أكثر وعيا بالقضايا البيئية، ومن أجل تحقيق المتعة والفائدة مع قدرات واتجاهات المتلقي (الطالب) واثارة الجوانب الفكرية والجمالية للعملية التربوية، وحث القائمين في (المؤسسات التعليمية) على استخدام فن (المسرح المدرسي) بكل تقنياتها وابداعاتها لأنشاء جيل واع له القدرة على تحدي الصعاب مستقبلا.

¹ جامعة الموصل\كلية الفنون الجميلة

وتتضح أهمية الدراسة من خلال:

- 1- توجيه انظار المعلمين والمشرفين والتربويين في المدارس لتحقيق أهداف (المسرح المدرسي) المرجوة في المنهج.
- 2- قد تشكل استجابة موضوعية لما ينادي به التربويون، والعاملين في المسرح المدرسي من ضرورة استثمار كل الطاقات من أجل تقديم أفضل النماذج التعليمية في التفاعل الجيد والافضل مع البيئة

هدف البحث:

يهدف البحث للتعرف على (الاستدامة والوعي البيئي للإبداع الفني في المسرح المدرسي).

حدود البحث:

الحد الموضوعي: دراسة اهم القيم التربوية البيئية في المسرح المدرسي- مسرحية (التعاون البيئي).

الحد الزمني: (2025).

الحد المكاني: معهد الفنون الجميلة \الموصل.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في كتابة البحث.

تحديد المصطلحات:

الاستدامة: هي "تلبية احتياجات الجيل الحالي والتغيرات التي يجب على الفرد فهمها لكي تجد لغة خطاب مع العالم، دون أهدار حقوق الأجيال القادمة في الحياة في مستوى لا يقل عن المستوى الذي نعيش فيه في التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية" ((Muhammad, 2017, p. 405).

التعريف الاجرائي: الاستدامة: هي (القدرة على المداومة والتطور على تلبية احتياجات الانسان والتعبير عن الذات بطريقة مبدعة مبني على المعرفة والانفتاح على الأفكار والابتكارات الجديدة للحاجات الاجتماعية، والثقافية، والفنية، والاقتصادية، والبيئية، والمحافظة على الديمومة والاستقرار وتحسين جودة الحياة لبناء مستقبل مستدام يتسم بالتوازن والعدالة للجميع).
البيئة: هي (مجموعه العوامل الخارجية التي تؤثر خارج وحدات الوراثة والتي تؤثر في نمو الكائن الحي من خلال مراحل حياته) (Al-Sayeh, 2007, p. 103).

التعريف الاجرائي للبيئة: (مجموعة من العوامل الخارجية المحيطة بالفنان والتي تؤثر في تجربته الفنية وسلوكه الابداعي، وتعد هذه العوامل مؤثرة بشكل مباشر أو غير مباشر على تطور الفنان ونموه، اذ يتفاعل معها خلال مختلف مراحل حياته مما ينعكس على انتاجه الفني وأسلوبه التعبيري).

المسرح المدرسي: (وسيلة تربوية تعليمية اجتماعية تهدف الى تحقيق النمو المتكامل المتوازن للمتلقيين (الطلاب) الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، والبيئية بالإضافة الى تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة) (Adas, 2001, p. 62).

المسرح المدرسي: هو "مكان مخصص في المدرسة، يمكن أن يكون داخل حجرة الدراسة (الصف) أو فناء المدرسة يتم من خلاله تجسيد الأحداث أمام جمهور طلاب المدرسة لعرض فكرة أو موضوع محدد من خلال تمثيل الأدوار تحت اشراف المعلم – المدرس أو المشرف الاختصاصي" (Abdul Rahman, 2020, p. 402).

التعريف الاجرائي المسرح المدرسي: هو (العمل الجماعي ضمن الانشطة التعليمية الطلابية داخل المدرسة تهدف الى صقل شخصية الطالب وتنمية قدراته والتعبير عن ذاته وحاجاته في المجتمع).

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الاول: تجليات المسرح المدرسي والفن الابداعي

ان وظيفة المسرح منذ ان نشأ وظيفة تعليمية وتربوية يساعد على التطور الثقافي البيئي، يلبي حاجات المجتمع في نقل مجموعة من القيم النبيلة والأخلاق الفاضلة إلى المتلقي من أجل تغيير سلوكه وتلبية رغباته ومكوناته ليحرره من ضغوطات الحياة، والاسرة والمجتمع، فيساعده على التفكير السليم والملاحظة والتجربة.

يعمل (المسرح المدرسي) على تنمية وصقل قدرات المتعلم (الطلاب) مهاراتهم وقدراته التي تحقق على توسيع مداركهم العقلية، والاخلاقية، والاجتماعية، والفنية، وترسخ القيم والعادات والأخلاق وتعميق المشاعر الانسانية والوجدانية والاجتماعية والبيئية،

ويقبلون عليها بقلوبهم وعقولهم فيتعاطفون (الطلاب) وهذا الاقبال يجعل من الدرس اقدر الوسائل التعليمية وأهدافها التربوية وجعلهم أكثر قدرة على فهم المادة والحياة وتنمية ثقتهم بأنفسهم وبالتالي يساعدهم على النمو والابداع في التفكير السليم والملاحظة والتجريب، والتي تشكل عاملا فعالا في تثبيت المعارف والخبرات واكتساب المهارات القيمية، والاخلاقية، والانسانية، والوجدانية والاجتماعية، والبيئية .

يعمل المسرح المدرسي على تجسيد الشخصيات المتنوعة (الإيجابية والسلبية) والأفكار بشكل ملموس ومسموع تعمل على إثارة انتباه المتلقي (الطلاب) ويشجعهم على التواصل والابتكار، وإثارة التفكير والرغبة للبحث، وتنمية مهارة الأصغاء ووسيلة لتنمية ثروة المتعلمين في الألفاظ اللغوية، وعلاج عيوب النطق، والقلق، والخوف، الانفعال، والانطواء.. وغيرها التي تعد حجر الأساس في التهيؤ للخبرات الاجتماعية والبيئية واسلوب الحياة بمختلف مجالاتها.. ان وظيفة الحكاية المعبرة والهادفة للمواقف والاحداث الاجتماعية والبيئية وللقصص التراثية، والصور الواقعية الحية الناطقة لها الدور الكبير في حياة المتلقي (الطالب) قد يشبع حاجاته من خلال مشاركته أو مشاهدته، فيكسب الكثير من الاتجاهات الاجتماعية السليمة ويعطي النموذج والمثل والقُدوة والاستجابة النفسية الابداعية التي تساعد على الاندماج والتفاعل الايجابي وعلاقاته مع البيئة والمجتمع، فضلا عن التسلية والترفيه، وبالتالي يعزز ثقته بنفسه، وقدراته العقلية، والوجدانية، والجمالية.

يحب المتلقي (الطالب) الشخصيات الايجابية والمحبة والمقربة الى عالمه ويستحب على لسان الشخصيات في تجسيد الحيوانات والطيور، والأشجار في هيئة شخصو تتحاور وتتحرك في الأحداث فهو يحمل في ثناياه معلومات وقضايا مهمة في حياتهم بما يخص المجتمع والبيئة وبما يناسب وعقلية الطالب المسرحية في ترسيخ القيم البيئية والاخلاقية للطفل ومن اجل المتعة والإثارة والإفادة، لذا لابد ان يحظى المسرح المدرسي الكثير من الاهتمام من خلال ادخال المتعة والسرور الى المتلقي (الطالب) للحكاية المعبرة التي تحفزه على التفكير الابداعي والواقع الذي يعيشه وتوجيهه نحو الاخلاق والاهداف السامية والخلق الرفيع في تنمية القيم الاخلاقية والبيئية، المعلومات المعرفية والسلوكيات الايجابية السليمة بما يحقق الاهداف التعليمية والتربوية والمفاهيم المرتبطة بالجمال البيئي الذي يقوده الى التعايش والابداع لتحقيق الوعي البيئي السليم المثالي. (Al-Bajlan, 2016, p. 644).

يبني معايير المسرح المدرسي على القيم التربوية الاخلاقية النبيلة في تنمية روح المحبة والتعاون والالفة وتفعيل العلاقات الايجابية السليمة اتجاه نفسه المتلقي (الطالب) والبيئة المحيطة به، لذا يفضل أن يوظف تنوع الحكايات والقصص المبسطة (تاريخية، دينية، ثقافية، اجتماعية، وطنية، بيئية، واقعية ...) بلغة عربية فصحي لترسخ الاصاله في وجدان الطالب للانتماء وطبيعة المجتمع والقيم الاخلاقية والبيئية، كما ان تنوع شخصيات في المسرح المدرسي (انسية، حيوانية، نباتية، جمادية، فانتازيا..) بجانب الملحقات والتقنيات المسرحية من ديكور وأزياء وماكياج، والاضاءة واكسسوار، فضلا عن الموسيقى والغناء، والتراث الشعبي يساعد الطالب للاقتراب الى عالمه الزاخر، وتوسيع مدركاته الخيالية، وقد يعالج المسرح المدرسي الانطواء، الخوف، الخجل، والتوتر، التمر، والقلق النفسي، وعيوب النطق، السرقة، الكذب... وغيرها عند الطالب من خلال مشاركته ومشاهدته وانفعالاته التي تعمل على تحريك تهذيب مشاعره، فضلا عن استخدام الموسيقى والأغاني التراثية المعبرة للحدث في المسرح المدرسي لجذب انتباه وإبهار الطالب مما يقلل من الضغط النفسي والملل لديه .

أهم ما يجب مراعاته للعاملين في المسرح المدرسي : (Hamdawi, 2009, p. 2).

- 1- اعداد القصة وتحضيرها فنيا وجماليا من خلال العناصر المتمثلة في (الاستهلال والعقدة، الصراع، الحل، النهاية)، بما تتناسب مع بيئة الطلاب الاجتماعية والنفسية والاخلاقية، والواقعية، والبيئية، والتي تتلاءم مع عاداتهم وتقاليدهم واعرافهم داخل مجتمعاتهم.
- 2- ينسج العمل المسرحي بما يتوافق المتلقي عمره، وميوله، وبيئته.. وغيرها.
- 3- اختيار الشخصيات التي ستنجز الأحداث داخل فصل مسرحي واحد، وينتقي الفضاء الزمكاني الذي ستدور فيه الأحداث.
- 4- يفضل ان يزين المسرحيات بلوحات سينوغرافيا جميلة تحمل دلالات سيمائية معبرة.
- 5- ان تتخلل المسرحية بعض الأغاني التراثية، والقصص التي تحمل في ثناياها معلومات تخص البيئة من حوله، والتدريب على النطق السليم.

6- تنوع شخصيات المتنوعة في المسرح المدرسي (انسية، حيوانية، نباتية، جمادية، فانتازيا...) يساعد الطالب للاقترب الى عالمه الزاخر البسيط.

7- استخدام اللغة العربية الفصحى في المسرح المدرسي بلغته العربية الاصيلية.

المبحث الثاني: جماليات الاستدامة والوعي البيئي للفن المسرحي الابداعي

أصبح دور التعليم البيئي ضروري في عصر تزداد فيه حدة التحديات البيئية في تعزيز مستدام أكثر أهمية، إذ تهدف التربية البيئية الى تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات اللازمة لفهم ومعالجة هذه القضايا وطبيعة المشكلات البيئية، وتعزيز التواصل مع الطبيعة والالتزام تجاه البيئة، لذا تعتبر الأنشطة الفنية من الأساليب التي تهدف الى تعزيز الوعي البيئي بين الطلاب، ويتيح للمعلمين تقديم المحتوى الفني بطريقة محفزة وجذابة، وخلق وعي بيئي مستدام تعزز التعاون والعمل الجماعي والشعور بالمسؤولية مما يمكنهم من اتخاذ قرارات سليمة تساهم في حماية البيئة" (Hamza, 2024, p. 1) ويعد فن المسرح مجالا خصبا للأبداع الفني الجمالي، وكأداة تعليمية في توصيل رسائل تثقيفية، ووسيلة فنية ابداعية لإحداث تغيير في المجتمعات، والمواقف والسلوكيات بطريقة ممتعة ومؤثرة يحفز المتلقي على التفكير النقدي والتعبير والتفاعل مع المجتمع بطريقة ايجابية، ويحث القيم النبيلة في تفعيل العلاقات الايجابية السليمة اتجاها نفسه والبيئة المحيطة به تساهم في تحقيق تنمية مستدامة .

يعد المسرح المدرسي كأداة تعليمية للكسب الكثير من القضايا التربوية والتعليمية، ودمج مفاهيم توعوية في الأعمال المسرحية المدرسية من خلال عرض قصص بأسلوب مبسط ومثير يتناسب مع مستوى الطلاب، يمكن أن يتعلموا من خلال أنشطة المسرح المدرسي بأهمية الحياة والمجتمع وتعزيز الوعي البيئي في الحفاظ على البيئة والتدهور البيئي، مما يجعلهم أكثر وعيا بالقضايا البيئية، ومن أجل تحقيق المتعة والفائدة وأثر تربوي وجمالي لينقله الى عوالم واقعية وفانتازية بأسواق تربوية تعليمية ثقافية وجمالية منسجمة مع قدرات واتجاهات المتلقي(الطالب) واثارة الجوانب الفكرية والجمالية للعملية التربوية .

المسرح المدرسي هو فن ابداعي ووسيلة فنية للاستدامة تستخدم لأغراض ومجالات مختلفة والوعي البيئي والبحث عن المجال تؤثر بشكل ايجابي للمتعلم(الطالب) على سلوكهم البيئي، والاستمتاع بهذا الفن والتفاعل والتواصل على المستوى الجمالي والفكري فيتيح الوعي الابداعي للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم والابتكار، والتجريب، وهذا مما شك يساعد على تربية جيل مدرك لأهمية مجتمعه ومسؤوليته، والمحافظة عليها بما يحقق الاهداف التعليمية والتربوية المرتبطة بالجمال الفني، والبيئي الايجابي السليم، المسرح المدرسي لها التأثير في تطوير السمات الابداعية الفنية والتربوية والعلمية والدينية والاجتماعية والبيئية، ويساهم المسرح المدرسي في تنمية قدرات الطالب العقلية والنفسية واللغوية بما يحقق الحس الفني والابداعي والجمالي، واشباع رغباته واتجاهاته وميوله، إذ يعمل استخدام الاسلوب التمثيلي(اللعبة الدرامي) في المناهج والمؤسسات التعليمية على اكساب العلوم والمعارف وفي ايصال الفكرة للموضوع المقدم اليه، وذلك من خلال استحضار عناصر الابداع الفني في المسرح المدرسي من نص وتمثيل، واخراج، وتقنيات السمعية والبصرية والحركية، في انتاج معاني ودلالات جمالية وفكرية بما يناسب الفئة العمرية للطلاب وابرار القيم الاخلاقية البيئية .

تسارعت التطور الجديد للتكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصالات وتأثير الفنون التفاعلية الرقمية للانفتاح على ثقافات اخرى اصبح الوعي الابداعي ضرورة بالتجديد لفن المسرح المدرسي بطريقة مبتكرة وفاعلة، وتطوير تقنيات جديدة مستدامة والذي يمكن استثماره في مجال التربية والبيئة، وأهمية التنمية المستدامة بحيث يتعلم الطالب بأهمية حماية البيئة ومعرفة الافعال التي تساعده في المحافظة على البيئة وحتم على القيم والعادات الجيدة والسلوك الحسن على العمل الجماعي الايجابي مع البيئة عن طريق تقديم حكايات وقصص عبر اللعبة الدرامي فمن اساسيات (المسرح المدرسي) ان يعمل على تقديم المشكلة قبل الحلول ليتسنى له التفكير وتخيل الحلول التي تساعد على تنمية قدراته الذهنية (Al-Bajlan, 2016, p. 643).

يعد المسرح المدرسي أداة تثقيفية تربوية فاعلة يتناول الكثير من المواضيع العديدة والهامة فهي ليس فقط للفن والترفيه، بل يمكن أن يكون محركا للتغيير الاجتماعي يتناول قضايا الاستدامة وزيادة الوعي البيئي ليكون أكثر تأثيرا وذلك من خلال عرض موضوعات تتعلق بالبيئة البيئي، وتأثيرات التلوث على البيئة وكيفية المحافظة، وعلاقة الانسان بالطبيعة علمها التي تبناها المسرحية رسائل القيم الانسانية والمسؤولية المشتركة بين الأفراد والمجتمعات قد تحفزهم على تبني سلوكيات مستدامة باتباع عادات بيئية

أفضل ليعزز لديهم الاحساس بالمسؤولية البيئية وبالتالي سيكتسبون مهارات التفكير النقدي حول مشاكل البيئة وحلولها، ودورهم في تشكيل مستقبل بيئي أفضل

ترى الباحثة ان موضوع التنمية المستدامة من الموضوعات الهامة يعكس مدى اهتمام المؤسسات بضرورة حماية البيئة، والاستدامة فهي وليدة المجتمع ولها القدرة على المداومة في التطور، والاستقرار، ويعد نشاط المسرح المدرسي محورا أساسيا في التعبير عن ذلك المجتمع بطريقة مبدعة من خلال دوره في تعزيز الوعي مبني على المعرفة والانفتاح والأفكار والابتكارات الجديدة ونقل الرسائل البيئية بطريقة أكثر تأثيرا، ومواجهة التحديات البيئية لتحسين جودة الحياة بكافة مجالاته الاجتماعية، والثقافية، والفنية، والاقتصادية، والبيئية... وغيرها، لبناء مستقبل مستدام يتسم بالتوازن والعدالة للجميع .

أهم المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

- 1- يعد المسرح المدرسي فن ابداعي ووسيلة فنية ممتعة للاستدامة والوعي الفني تجمع بين الفن والقضايا البيئية.
- 2- المسرح المدرسي لها التأثير المباشر والايجابي في تطوير السمات الابداعية الفنية والتربوية والعلمية، والدينية، والاجتماعية، والبيئية.
- 3- يسهم المسرح المدرسي في تنمية قدرات الطفل العقلية والنفسية واللغوية بما يحقق ذات المتلقي(الطالب) والحس الفني لديه، واشباع رغباته واتجاهاته وميوله.
- 4- يعمل استخدام الاسلوب التمثيلي في المناهج التعليمية للمؤسسات التعليمية على اكساب العلوم والمعارف وفي ايصال الفكرة للموضوع المقدم اليه.
- 5- يفضل استحضار عناصر الابداع في المسرح المدرسي من نص، واخراج، وتقنيات السمعية والبصرية والحركية، في انتاج معاني ودلالات جمالية وفكرية بما يناسب الفئة العمرية للطلاب وابرار القيم الاخلاقية البيئية.
- 6- يبني معايير المسرح المدرسي على القيم التربوية الاخلاقية النبيلة وتنمية روح المحبة والتعاون والالفة في تفعيل العلاقات الايجابية السليمة للطلاب اتجاه نفسه والبيئة المحيطة به.
- 7- يوظف تنوع الحكايات والقصص المبسطة (تاريخية، دينية، ثقافية، اجتماعية، وطنية، بيئية، واقعية...) في ترسيخ الاصاله ووجدان الطالب للانتماء وطبيعة المجتمع والقيم الاخلاقية والبيئية .
- 8- تنوع شخصيات المتنوعة في المسرح المدرسي (انسية، حيوانية، نباتية، جمادية..) فانتازية.. فضلا عن التقنيات المسرحية الأخرى يساعد الطالب للاقترب الى عالمه الزاخر، وتوسيع مدركاته الخيالية.
- 9- يعالج المسرح المدرسي الانطواء، الخوف، التنمر، والتوتر، والقلق النفسي، وعيوب النطق، والخجل... وغيرها عند الطالب من خلال مشاركته ومشاهدته وانفعالاته التي تعمل على تحريك المشاعر وتهذيبها.
- 10- يستحب استخدام الموسيقى والأغاني التراثية المعبرة للحدث في المسرح المدرسي لجذب انتباه وإمهار الطالب مما يقلل من الضغط النفسي والملل لديه.
- 11- يربط استخدام اللغة العربية الفصحى في المسرح المدرسي بلغته العربية الاصيلية، فتزيد قاموس الطالب بمفردات لغوية جديدة.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

مجتمع البحث: مسرحية (أرضنا في خطر)

اعداد واخراج: د. ميادة الباجلان

معهد الفنون الجميلة | الموصل

عينة البحث: تم اختيار عرض مسرحية (أرضنا في خطر) كعينة للبحث اختيرت قصدياً كونها تمثل مجتمع البحث، حيث قدمت المسرحية نموذجاً متكاملماً مبرزاً أهمية التوظيف الفني للمسرح المدرسي في تعزيز الوعي البيئي المجتمعي. منهج البحث: من أجل تحقيق هدف البحث والكشف عن أهمية المسرح المدرسي في تعزيز قيم المواطنة والوعي المجتمعي، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل العينة. أداة البحث: اعتمدت الباحثة في بناء أداة بحثها على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري والتي شكلت قواعد في التحليل لعينة البحث.

تحليل العينة: (التعاون البيئي)

مسرحية عن دور الاستدامة والوعي البيئي وهي مسرحية تعليمية هادفة ارتكزت الى توعية الأجيال الجديدة بمفهوم الاستدامة البيئية وكيفية الحفاظ عليها من خلال الفن المسرحي (المسرح المدرسي)، جاءت صياغة فكرة العمل المسرحي بشكل واقعي في دروس مبسطة مرتبطة بواقع البيئة التربوية، الصحة، والطاقة، والنظافة.. تنساب الى ذهن المتلقي (الطالب) ويتساءل ويفكر فيما يشاهده وتلقيه للمعلومات عن الوعي البيئي وهي خطوة أساسية نحو بناء مجتمع واع لمستقبل أكثر استدامة وصحة للأجيال القادمة من خلال تثقيف وتعزيز المسؤولية للجميع في اتخاذ اجراءات جماعية تشاركية لحماية البيئة والحفاظ عليها من الاضرار. سارة: ماذا تقرأ يا أحمد.. ما هذا الكتاب...؟

أحمد: انه كتاب عن حماية البيئة.. فاني تعرفين اني أحب البيئة..

سارة: هل تعتقد ان هذه الامور ستؤثر علينا...؟

أحمد: نعم يا سارة إذا استمرينا في اهمال البيئة. ستدهور الامور من أي وقت مضى.. التلوث.. تغير المناخ.. استهلاك الموارد بشكل غير مستدام.. كلها أشياء تؤثر فينا وفي الاجيال القادمة..

سارة: لكننا نعيش في عالم سريع ولا يمكننا أن نوقف التقدم من أجل البيئة.. لدينا تقنيات أكثر تطوراً الآن مثل الهواتف والأجهزة الذكية....

المشهد الأول: (المشهد الاستهلاكي) (أغنية تراثية)

أحمد: التكنولوجيا شيء جيد، لكن إذا دمرنا البيئة لن يكون لدينا ما يكفي من موارد الطاقة أو الهواء النقي..

الجد: أحسنت يا أحمد.. في الزمن الذي عشت فيه كانت الطبيعة هي من تعطينا القوة والحياة.. إذا لم نحرص على ما لدينا سنخسر كل شيء.. حتى التكنولوجيا تحتاج الى بيئة صحية لتستمر...

أحمد: نعم يا جدي تماماً.. التكنولوجيا بحاجة الى موارد طبيعية.. وإذا استمرنا في استنزاف هذه الموارد سيعاني الجميع..

المشهد الثاني

الطبيعة: تجسيد للطبيعة، تظهر بشكل مجازي وتعبّر عما يجري في العالم البيئي.

أين أنتم يا أصدقائي.. كيف تركتموني أهلك كل يوم.. احتاج الى الاهتمام.. احتاج الى العناية...

أحمد: نحن هنا. أرجوكي لا تحزني.. الكثيرين لا يلاحظون ما يحدث من تلوث الهواء والماء.. قطع الأشجار.. وزيادة النفايات.. كل هذا يؤذيكم..

سارة: اه الآن بدأت أفهم.. كنت أظن أن المشاكل البيئية بعيدة عني.. ولكنها أصبحت هنا.. تؤثر فينا جميعاً..

الطبيعة: نعم.. أنا متفائلة.. لا يزال هناك وقت لإصلاح الأمور.. يمكنكم أن تتغيروا.. تبدأون في تقليل استهلاك الموارد.. إعادة التدوير.. وزراعة الأشجار..

أحمد: نعم.. بكل همة وإصرار.. لن نتوقف عن التحرك.. وسنساعد الآخرين على فهم أهمية هذا.. سنبدأ من هنا... وسنتحدث مع الجميع...

.. على القيم الأخلاقية البيئية تناقش القضايا المهمة للبيئة بأسلوب فني مبدع جذاب عبر حكايات بسيطة مليئة باللعب والحبكة الدرامية والأغاني والحركات السريعة التي تنقل لهم القيم الأخلاقية وأهميتها في المجتمع والبيئة والذي يساهم إسهاما فاعلا في ثقافة المتعلم (الطالب) البيئي وزرع القيم التربوية، وكيف ينجح الأصدقاء بالتكاتف والتعاون فيما بينهم حب العمل الجماعي واحترام الأصدقاء ومساعدتهم لكي يعيشوا بسعادة في بيتهم الجميلة، وكيف يحقق الإنسان نشاطه الطبيعي.

المشهد الثالث

المعلم: مرحبا بكم كيف يمكنني مساعدتكم..

أحمد: نريد أن نبدأ حملة توعية بيئية.. نعلم الناس كيف يمكنهم تقليل تلوث البيئة والتعامل بشكل صحيح.. نحتاج إلى دعمكم..

المعلم: أحسنتم.. فكرة ممتازة... بارك الله فيكم.. هذا أمر مهم جدا.. سنعمل معا على تنفيذ الراج التعليمي في المدارس أولا.. سنعزز الوعي الذي يحمي البيئة من التلوث..

سارة: لقد بدأت أفهم.. البيئة ليست قضية بعيدة عن حياتنا اليومية.. كل شيء نفعله له تأثير.. سواء كان صغيرا.. أم كبيرا.. من خلال العمل الجماعي سنتمكن من تحقيق التغيير.. في ثقافة الناس وتوعيتهم..

عالجت المسرحية (التعاون البيئي) مواضيع عديدة، والعديد من المعايير الاجتماعية والأخلاقية التي اعتمدت في مضمونها على ترسيخ القيم البيئية، والوعي البيئي والتي يمكن أن يكون له تأثير بعيد المدى على الأجيال الجديدة يعزز عمق الاحساس بأهمية دورهم (الطلاب) المتعة والإفادة، وتحثهم على التصرف الصحيح والقيم الانسانية الأساسية وتوجهه نحو الهدف السليم في تنمية القيم الأخلاقية لديه التي تساعد في تفعيل العلاقات الإيجابية، وغرس روح المحبة والالفة، والتضامن، والمسؤولية المشتركة والتعاون الجماعي للحفاظ على البيئة وديمومتها، وقد يتحولوا الطلاب إلى سفراء للاستدامة البيئية في مجتمعاتهم..

الترم العرض بأهمية الطلاب باتباع عادات بيئية أفضل واختيار البدائل الصديقة للبيئة للعلاقة بين الإنسان والطبيعة، فوظفت الموسيقى والأغاني والحركات الراقصة والمؤثرات الصوتية والمرئية المستوحاة من أصوات الطبيعة، واستخدام الملابس الواقعية التي كانت وسيلة لزيادة الوعي حول تأثيرات التلوث على البيئة، فأعطت أجواء نفسية طيبة للتلقي (الطالب) لينقله إلى عالم زاخر بالألوان والحركات، حققت الأثارة والجذب وملكة التذوق عنده مما جعل من الرسالة المسرحية أكثر وضوحا وواقعية.

المشهد الختامي

الطبيعة: شكرا لكم يا أصدقائي بذور الأمل التي زرعوها ستتم وتزدهر.. ويجب أن تستمروا في العناية بالطبيعة.. بتعاونكم يمكنكم أن تجعلوا العالم أفضل..

أحمد: ستكون هذه بداية التغيير.. دعونا نعمل معا لجعل الأرض مكانا أفضل لنا ولأطفالنا...

سارة: نعم.. معا نرتقي ونحافظ على بيتنا..

أغنية الختام

يا وطني الغالي المعمور يا غالينا يا غالينا

نعمل بجد ونشاط.. يا غالينا يا غالينا

هيا نعمل هيا.. هيا نفرح هيا..

سعت المسرحية على التأكيد العمل الجماعي والتوعية من خلال الشخصيات وكيف يمكن التغيير نحو الأفضل بالتعاون والمحبة والتغيير حتى في السلوكيات وصولا إلى دعم البيئة الفعالة.

الفصل الرابع

النتائج:

- 1- عزز نشاط العرض المسرحي الابداعي التأثير المباشر والايجابي، وتطوير السمات الفنية والتربوية والعلمية، والدينية، والاجتماعية، والبيئية.
- 2- امتاز العمل في الوسائل التعليمية والتربوية في تنشآت وتطوير حياة الطالب البيئية حملت الأهداف التربوية الأخلاقية، واللغوية، والاجتماعية، والبيئية.
- 3- امتلك العمل خصائص درامية ومؤثرات سعية وبصرية مما عزز من فكرة المسرحية للقيمة الوظيفية والجمالية، وتحقيق المتعة والذوق العام في تعميق المشاعر والاحساس.
- 4- تنوعت أسلوب الاحداث في المسرح المدرسي بين الاسلوب التمثيلي والاستعراض الغنائي مما عزز فكرة المسرحية والقيمة العاطفية والجمالية.
- 5- عملت تنوع الشخصيات المختلفة في المسرح المدرسي على اثاره الطالب وجذبه لمجريات الأحداث مما ساعده على اكتساب العلوم والمعارف والقيم الاخلاقية البيئية.
- 6- ساعد استخدام اللغة العربية الفصحى على اثراء الطالب قاموسه اللغوي.

الاستنتاجات

- 1- يسهم النشاط الفني المسرحي في تعزيز الوعي بالبيئة المستدامة من خلال دمج القضايا البيئية في الأعمال الابداعية مما يرسخ السلوك الايجابي لدى الأفراد.
- 2- يعد النشاط المسرحي وسيلة فعالة لتطوير السمات الفنية والتربوية، حيث يمنح المشاركين فرصا للتعبير الفني والتفاعل المعرفي مع قضايا البيئة والمجتمع.
- 3- يسهم النشاط المسرحي في تنمية الجوانب الاجتماعية من خلال العمل الجماعي والتواصل، وبناء العلاقات الايجابية بين الأفراد مما ينعكس بدوره على تكوين بيئة مجتمعية متعاونة.
- 4- يحفز النشاط المسرحي التفكير النقدي والعلمي عبر معالجة موضوعات تتعلق بالتنمية المستدامة مما يساعد على بناء جيل واع بيئيًا ومسلح بالمعرفة العلمية.
- 5- يحدث النشاط المسرحي تأثيرا تربويا طويل المدى كونه يدمج بين الفن والتعلم ويسهم في ترسيخ القيم والاتجاهات الايجابية تجاه البيئة.

التوصيات

- 1- تطوير المسرح المدرسي من خلال استقطاب المبدعين والعاملين لا سيما (المعلمين والمشرفين) في وزارة التربية واقامة دورات وورش عمل مختصة ومستمرة في اعداد وتدريب كوادر.
- 2- اقامة عروض المسرح المدرسي في مديرية النشاط المدرسي ليتسنى حضور المدارس للمشاهدة والاستمتاع.
- 3- دمج التعليم البيئي في المناهج الدراسية على جميع المستويات.
- 4- من الضروري ان يكون هناك مسرح بسيط في كل المدارس، وتنظيم فعاليات مسرحية تتناول قضايا مجتمعية.
- 5- تشجيع كوادر العاملين في مسرح الدمى الى كتابة البحوث والنصوص والمشاركة في المؤتمرات والمسابقات داخل وخارج البلد للاستفادة من الخبرات ومكافاتهم في المناسبات.
- 6- اعداد مناهج خاصة للمسرح لمدرسي واعتماد تدريسه وتطبيقه من قبل خريجي الفنون الجميلة والتربية.

رابعا: المقترحات

عمل دراسة عن مدى ((تجليات المسرح المدرسي وتوظيفه في تحقيق الاهداف التربوية البيئية))

Conclusions

1. Theatrical artistic activity contributes to enhancing awareness of a sustainable environment by integrating environmental issues into creative works, which instills positive behavior among individuals.
2. Theatrical activity is an effective means of developing artistic and educational traits, as it provides participants with opportunities for artistic expression and cognitive interaction with environmental and societal issues.
3. Theatrical activity contributes to the development of social aspects through teamwork and communication, and the building of positive relationships between individuals, which in turn reflects the formation of a cooperative community environment.
4. Theatrical activity stimulates critical and scientific thinking by addressing topics related to sustainable development, helping to build an environmentally aware generation armed with scientific knowledge.
5. Theatrical activity has a long-term educational impact as it integrates art and learning and contributes to consolidating positive values and attitudes toward the environment.

References:

1. Al-Bajlan, Mayada Majeed, (2016), *Using Puppet Theater to Educate Children about Environmental Education in Kindergarten*, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Volume: 22, Issue: 93, Baghdad.
2. Al-Sayeh, Mustafa, and Mirvat Ali, (2007), *Introduction to Physical Education Teaching Methods*, Mahi Publishing and Distribution, 2nd ed., Cairo.
3. Hamza, Abdul Raouf Titi, (2024), *Environmental Education: Effective Methods for Enhancing Awareness and Commitment to the Future*, Article, Al-Jazeera, <https://www.aljazeera.net/culture>
4. Hamdawi, Jamil, (2009), *Puppet and Doll Theater*, The Cultural Newspaper for All Arabs, Tangier Literary, Morocco.
5. Mohamed, Hanan Mahmoud, (2017), *A program based on water security concepts to develop some dimensions of sustainable development and future-thinking skills among student teachers*, Arab Educators Association, Issue: 91.
6. Abdel Rahman, Hoda Saeed, (2020), *Sustainable development themes included in school theater texts (an analytical study)*, Journal of Specific Education, Kafrelsheikh University, Egypt.
7. Adas, Mohamed Abdel Rahim, (2001), *Introduction to Kindergarten*, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, 1st ed., Amman.

الملاحق

